فقال ابو بكر ايد الله القاضي قد اخبر بحاله ثم ادعى البراه مانتوجه فعليه البينه فقال ابن سريج مذهبي ان المقر اذا اقر اقرارا ناطه بصفه كان اقراره موكولا بصفته تلك قال الذهبي ذاكر ابو بكر الرجال بالادب وله عشر سنين وكان يشاهد في مجلسه اربعمايه صاحب محبره وكان من اجمل الناس وعاش ٤٣ سنه وتوفي ببغداد في شهر رمضان سنه سبع وتسعين ومايتين وممن قتله العشق من الاعيان قاضي القضاه شهاب الدين بن خلكان كان يحب الملك الزاهر ابن الكامل فقتله حبه وله قصه طويله ذكرتها في هذا الكتاب وما بخاطري من شعر الفقيه زيد ابن صالح غير ما ذكرته فهو اجود ما سمعته له وكان مقامه بصنوبر ابن ونقلت ذلك من خطه الا الدالية فمن خط القاضي العلامه احمد بن عبد الحق وتوفي الفقيه المذكور في سنه سبع عشره ومايه والف وكان يتعلق بخدمة الامام المهدي احيانا في الاعمال ثم غضب عليه فاخرجه ومعه جماعه عن بابه الى صنعا فمات بها رحمه الله تعالى والمرهبي نسبه الى مرهبه ذكره السيد المحدث يحيى بن الحسين بن المنصور بالله اخو شيخنا الحسن بن الحسين في تاريخه انتسابهم اليها وهي قبيلة من حاشد من جبر ابن نوف بن همدان وقيل انهم ينتسبون الى الامام ابي حفص عمر بن الخطاب والله اعلم وذكر اهل اخبار صفين انه كان لهمدان بلاء عظيم بصفين قال ابن ابي الحديد ومن الشعر الذي لا يشك انه قاله علي عليه السلام لكثرة الرواة له ٥

دعوت فلبانی من القوم عصبه ... فوارس من همدان غير لئام
فوارس من همدان ليسوا بعزل ... غداة الوغى من شاكر وشبام
بكل رديني وعضب كانه ... اذا اختلف الاقوام شعل ضرام
لهمدان اخلاق كرام تزينهم ... وباس اذا لاقوا وحد خصام
وجد وصدق في الحروب ونجدة ... وقول اذا قالوا بغير اثام
متى تاتهم في دارهم تستضيفهم ... تبت ناعما في خدمة وطعام
جزى الله همدان الجنان فانها ... سهام العدا في كل يوم زحام

فلوكنت

فلو كنت بوابا على باب جنة ... لقلت لهمدان ادخلوا بسلام

الامام ابو الحسين زيد بن الامام السجاد

ذي الثفنات ابي الحسن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام الامام المشهور الذي تنتمي اليه الزيديه وهو اشهر من الشمس في الزهد والعلم والمحبه لاحيا علوم جده فلا حاجة الى تقريظه وكان شاعرا خطيبا وقيل انه كان معدودا في فصحا قريش والعرب وله القصه الشهيره في مجلس هشام وقال فيها وقد هم بالخروج ٥

ذل الحيوة وذل الممات ... وكل اراه طعاما وبيلا
فان كان لا بد من واحد ... فسيروا الى الموت سيرا جميلا

والذي اشتهرت له الاماميه هنا ما ذكره جماعه من اتباعه ان جماعة من اصحابه كانوا اماميه فقالوا له تبرا من فلان وفلان فقال بل اتولاهما واترحم عليهما قالوا فغيم ننصرك ان كانا لم يظلماك فهاهم لم يظلمكم ففارقوه فسماهم الرافضه وقد ذكر هذا الخبر جماعة من علما الزيديه كالسيد الفاضل احمد الشرفي الحسني واورده في شرح الاساس والمهدي احمد بن يحيى في ملله ولست اعجب من الشرفي فانه ربما لم تكن له ملكه في الاطلاع على اخبار الناس بل العجب من المهدي فانه اوحد العلما في مذهبي الزيديه والمعتزله والكلام باطل قطعا من قولهم لانهم احعوا ان مذهب الاماميه اختلقه ودسه ابو جعفر المنصور لما خشي من تفاقم الامر بسبب الايمه الحسنيين الثائرين عليه فاراد الانحيار الشيع اذا اعتقدوا امامة معين قلت فقال لهذا الزاعم فكيف امن المنصور جانب الصادق والكاظم اذا سمعت الخراسانيه الذين من اكثرهم الاماميه وبهم قامت الدوله العباسيه ثم ذكروا حديث الامام ابي الحسين مع الاماميه فاثبتوا مذهبهم في ايام هشام بن عبد الملك ثم مع القول بدسيسة المنصور وما احب من ذكر هذا الكلام الا جانبا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)